@ 3 @ آية من آيات ربهم) من الأولى زائدة والثانية للتبعيض أو لبيان الجنس ! 2! 2 يعني ما جاء به محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! الآية وعيد بالعذاب والعقاب على استهزائهم ! 2 2 ! حض للكفار على الاعتبار بغيرهم والقرن مائة سنة وقيل سبعون وقيل أربعون ! 2 2 ! الضمير عائد على القرن لأنه في معنى الجماعة ! 2 2 ! الخطاب لجميع أهل ذلك العصر من المؤمنين والكافرين ! 2 2 ! السماء هنا المطر والسحاب أو السماء حقيقة ومدرارا بناء مبالغة وتكثير من قولك در المطر إذا غزر ! 2 2 ! التقدير فكفروا وعصوا فأهلكناهم وهذا تهديد للكفار أن يصيبهم مثل ما أصاب هؤلاء على حال قوتهم وتمكينهم ! 2 2 ! الآية إخبار أنهم لا يؤمنون ولو جاءتهم أوضح الآيات والمراد بقوله فلمسوه بأيديهم لو بالغوا في تمييزه وتقليبه ليرتفع الشك لعاندوا بذلك يشبه أن يكون سبب هذه الاية قول بعضهم للنبي صلى ا عليه وسلم لا أومن بك حتى تأتي بكتاب من السماء يأمرني بتصديقك وما اراني مع هذا اصدقك ! 2 2 ! حكاية عن طلب بعض العرب وروي أن العاصي بن وائل والنضر بن الحارث وزمعة بن الأسود والأسود بن عبد يغوث قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم يا محمد لو كان معك ملك ! 2 2 ! قال ابن عباس المعنى لو أنزلنا ملكا فكفروا بعد ذلك لعجل لهم العذاب ففي الكلام على هذا حذف وقضي الأمر على هذا تعجيل أخذهم وقيل المعنى لو أنزلنا ملكا لماتوا من هول رؤيته فقضي الأمر على هذا موتهم ! 2 2 ! أي لو جعلنا الرسول ملكا لكان في صورة رجل لأنهم لا طاقة لهم على رؤية الملك في صورته ! 2 2 ! أي لخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم وعلى ضعفائهم فإنهم لو رأوا الملك في صورة إنسان قالوا هذا إنسان وليس بملك ! 2 2 ! الآية إخبار قصد به تسلية النبي النبي صلى ا عليه وسلم عما كان يلقى من قومه ! 2 2 ! أي أحاط بهم وفي هذا الإخبار تهديد للكفار ! 2 2 ! الآية حض على الاعتبار بغيرهم إذا رأوا منازل الكفار الذين هلكوا قبلهم ! 2 2 ! قال الزمخشري إن قلت أي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر سببا عن السير في قوله فانظروا كأنه قال سيروا لأجل النظر وأما قوله فسيروا